رفاق أبو النوف "طالبوا بمقاعد تساوي مقاعدنا في دورة انتخابية لمجلس طلبة إحدى الجامعات.... ولما تم الفرز تبين أننا عشرة أضعافهم.... ويرشح إليك تصريحات لهم عن قيادتهم للانتفاضة واجتراح شعارها (الحرية والاستقلال....) وهذا كله بعيد عن الصحة، وقد زودناكم من قبل بتعميم عن حجوم القوى وفعلها وعن الشعار الذي انتحلناه من الثورة الجزائرية في أواخر القرن التاسع عشر.... حينما عرض الفرنسيون الحكم الذاتي على عبد القادر الجزائري فقال: الحرية والاستقلال.

أما "الشيوعي" فهو يعتقد أنه شيوعي، أو شيوعي وحيد، رغم اضطرابه في زمن غوربا تشوف، دون أن يتعلم شيئا من المقاومة في أوكرانيا أو بيلاروسيا أو الثورة الفيتنامية.... وحتى من الثورة الفلسطينية التي قاتلت وراكمت وذبحت غير مرة دون مشاركة حقيقية للشيوعي فيها، رغم النبضة السريعة "لقوات الانصار" عام ٧٠....بل نتمنى أن ينخرط "تأتي لحظات في التاريخ إما أن تنخرط فيها أو تبقى في معزل" أنجلز، وهذا ما فعلته قيادته "اليمينية" بعد حزيران ٦٧. بما يذكرنا بتجربة الحزب الاشتراكي الكوبي (الشيوعي).

لا نتطلع لتحريض سلبي على رفقاء اليسار، بل نسعى للارتقاء بالجميع لبلوغ اللحظة التي تغدو فيها وحدة اليسار خطوة طبيعية تكلل مسيرة من الفعل والأدلجة والتقارب، بصرف النظر عن سيل الشتائم والاتهامات والتعبئة المثابرة ضدنا إذ على تعبئتنا أن تكون ايجابية دون تعويم للمسائل الخلافية.

٧. لم نعبأ يوماً بالترسيمات واالشكلانيات....إنما بالتفكير الصائب المنبثق عن حركة الواقع والملموس (تحليل ملموس للواقع الملموس) لينين مبتعدين عن العبارات الخشبية والنهجية... ولكن هذا لا يعني الشطط بإدارة الظهر للمركزية الديمقراطية أو للتراتب التنظيمي أو لشروط العضوية وواجباتها.... بل أردنا القول علينا إعمال الفكر لاجتراح الخطوات الجزئية التي تعالج الملموس تمهيداً لإنضاج البنية ليسري فيها مفعول المركزية الديمقراطية والقيادة الجماعية والتزام الأقلية برأي الأغلبية وأدنى لأعلى بيسر.... فالقوانين الحزبية المتعارف عليها تسري في أوضاع حزبية، أما إذا كانت الأوضاع تأسيسية أو بدائية أو أقل نضجاً أو غير مستقرة بسبب الملاحقات الأمنية أو الحالة السياسية.... حينها يتعين إطلاق العنان للإبداع القادر على التعامل والفعل والانجاز في هذه الأوضاع وليس تقديس الكلام المحبّر.

لقد استحثثنا منذ سنوات على انتخاب المستوى للمسؤول الأول ومحاسبته أيضاً، لكننا لا نستطيع عقد مؤتمر علني وتقديم تقرير عن كل عضو مرشح لانتخابه للقيادة الجديدة.... ثمة ظروف... وفهد زعيم الحزب الشيوعي العراقي يعتبر الدعوة لذلك مثابة وشاية يستفيد منها الدرك لتصفية الحزب.... ويمكن أن نقول أكثر من ذلك....

ولينين تحدث عن الانضباط الحديدي في الحزب السري (مرض الطفولة) كما نتفاعل باستمرار مع مراتب أدنى بما يشكل مختبراً أو مستودعا نستند إليه في قراراتنا، ونشجع باستمرار بل نطالب، ونعتبر ذلك معياراً حزبيا، بالمبادرة، المبادرة في كل الاتجاهات (الكادر يبادر) جيفارا، ونشجع على الحوار الايجابي المنتج.... ولا نتردد أبداً في التقاط، كادرات شبابية واحالة اوسع المهام والمسؤوليات عليها بما يفوق كثيراً التجديد والجمع بين الجيلين...